

لسان العرب

(فعل) الفِعل كناية عن كل عمل متعدٍّ أو غير متعدٍّ فَعَلَّ يَفْعَلُ فَعْلًا
وَفِعْلًا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وِفْعَلَهُ وِفْعَلَهُ وبه والاسم الفِعل والجمع الفِعال مثل
قَدَحٌ وَقِدَاحٌ وِبِئْرٌ وِبِئْرٌ وَقِيلَ فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلًا مصدر ولا نظير له إلا سَحَرَهُ
يَسْحَرُهُ سَحْرًا وقد جاء خَدَعٌ يَخْدَعُ خَدْعًا وَخَدَعًا وَصَرَعَ صَرَعًا وَصِرْعًا
والفِعال بالفتح مصدر فَعَلَّ يَفْعَلُ وقد قرأ بعضهم وأوحينا إليهم فَعَلَّ الخيرات
وقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام وَفَعَلَاتٍ وَفَعَلَاتِكَ التي فَعَلَاتٍ أَرَادَ المرة
الواحدة كَأَنَّهُ قَالَ قَتَلَاتِ النَّفْسِ قَتَلَاتِكَ وَقَرَأَ الشَّعْبِيُّ فِعْلَاتِكَ بكسر الفاء على
معنى وَقَتَلَاتِ القِتْلَةِ التي قد عرفت لها لَأَنَّهُ قَتَلَهُ بِوَكْزَةٍ هَذَا عن الزجاج قال والأول
أَجُودٌ والفِعال أَيْضًا مصدر مثل ذَهَبَ ذَهَابًا والفِعال بالفتح الكرم قال هُدَيْبَةُ صَرُوبٌ
بَلَحْدِيَّةٌ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ إِذَا القَوْمُ هَشُّوا للفِعال تَقَدَّعًا قال الليث
والفِعال اسم للفِعل الحسن من الجود والكرم ونحوه ابن الأعرابي والفِعال فِعل
الواحد خاصة في الخير والشر يقال فلان كريم الفِعال وفلان لئيم الفِعال قال والفِعال
بكسر الفاء إِذَا كَانَ الفِعال بَيْنَ الاثْنَيْنِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَلَا أَدْرِي لِمَ قَصَرَ
الليثُ الفِعال عَلَى الحَسَنِ دُونَ القَبِيحِ وَقَالَ المَبْرِدُ الفِعال يَكُونُ فِي المَدْحِ وَالمَذْمُومِ قَالَ
وَهُوَ مُخَلَّصٌ لِفَاعِلٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ مِنْ فاعِلَيْنِ فَهُوَ فِعالٌ قَالَ وَهَذَا هُوَ الجيد وَكَانَتْ مِنْهُ
فِعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ وَالفِعْلَةُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى عَمَلَةِ الطِّينِ وَالحَفْرِ وَنحوهُمَا لِأَنَّهُمَا
يَفْعَلُونَ قَالَ ابن الأعرابي وَالمَذْمُومُ أَيْضًا وَمَفْعُولٌ فِيهِ وَهُوَ عَلَى وَجْهِينِ
فِي بَابِ النِّحْوِ فَمَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتَ زَيْدًا وَأَعْنَدْتَ عَمْرًا وَمَا أَشْبَهَهُ وَمَفْعُولٌ لَهُ كَقَوْلِكَ
فَعَلَاتٌ ذَلِكَ حِذَارٌ غَضَبِكَ وَيُسَمَّى هَذَا مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِ أَيْضًا وَمَفْعُولٌ فِيهِ وَهُوَ عَلَى وَجْهِينِ
أَحَدُهُمَا الحَالُ وَالأخْرَى فِي الطَّرُوفِ فَأَمَّا الطَّرُوفُ فَكَقَوْلِكَ نِمَّتِ البَيْتَ وَفِي البَيْتِ وَأَمَّا
الحَالُ فَكَقَوْلِكَ ضَرَبَ فُلَانٌ رَاكِبًا أَيْ فِي حَالِ رُكُوبِهِ وَمَفْعُولٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ عَلَا وَتَ السُّطْحُ
وَرَقِيَّتِ الدَّرَجَةُ وَمَفْعُولٌ بِلا صِلَةٍ وَهُوَ المَصْدَرُ وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الفِعالِ اللّازِمِ وَالمُؤَدَّعِ كَقَوْلِكَ
حَفِظْتَ حِفْظًا وَفَهَمْتَ فَهْمًا وَالمُؤَدَّعِ كَقَوْلِكَ انكسر انكسارًا وَالعرب تشقُّ من الفِعالِ
المُؤَدَّعِ لِلأَبْنِيَةِ التي جَاءَتْ عَنِ العَرَبِ مِثْلُ فُعَالَةٍ وَفِعُولَةٍ وَأُفْعُولٍ وَمَفْعُولٍ
وَفِعْلِيلٍ وَفِعْلُولٍ وَفِعْوَلٍ وَفِعْلَلٍ وَفِعْلَلٍ وَمُفْعَلَلٍ وَفِعْلِيلٍ وَفِعْوِيلٍ
وَكَنى ابن جني بالتَّفْعِيلِ عَنِ تَقْطِيعِ البَيْتِ الشَّعْرِيِّ لِأَنَّهُ إِذَا نَمَّا يَزِنُهُ بِأَجْزَاءِ
مَادَّتها كُلِّهَا « فَعَل » كَقَوْلِكَ فَعْوَلٌ مَفْعَالِيٌّ وَفَاعِلَانٌ فَاعِلِنٌ وَمُسْتَفْعَلِنٌ فَاعِلِنٌ

وغير ذلك من ضُرُوبٍ مقطَّعاتٍ الشعرِ وفاعليِّـانٍ مثال صيغ لبعض ضُرُوبٍ مربَّـعٍ الرِّـمَلِ
 كقوله يا خليليَّـ ارْـبَعاً فاسْـ تَنْطِقاً رَسْمًا بَعُسْفان فـقوله مَن بَعُسْفانُ
 فاعليِّـانٍ ويقال شعر مُفْتَعَلٍ إِذَا ابْتَدَعَهُ قائله ولم يَحْذُوه على مِثَالٍ تَقْدَمُه
 فيه مَن قَبْلَه وكان يقال أَعْذَبُ الأَغْنِي ما افْتَعَلَ وأَطْرَفُ الشَّعْر ما افْتَعَلَ قال
 ذو الرمة غَرائبُ قد عُرِفْنَ بكلِّ أُفُقٍ من الآفاق تُفْتَعَلُ افْتَعَالاً أَي يبتدع
 بها غِناءً بديعاً وصوتٌ محدثٌ ويقال لكل شيء يسوسُّ على غير مِثَالٍ تقدِّمُه مُفْتَعَلٌ ومنه
 قول لبيد فرميت القوم رَشَقاً صائباً ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَلِ وقوله تعالى
 والذين هم للزكاة فاعِلون قال الزجاج معناه مُؤْتون وفعال الفأس والقَدُوم
 والمَطْرَقَةُ نصابها قال ابن مقبل وتَهْوِي إِذا العيسُ العتاق تَفَاضَلَتْ هَوِيَّـ
 قَدُومِ القَيْنِ حال فِعَالها يعني نصابها وهو العَمُود الذي يجعل في خُرِّتها يعمل
 به وأَنشد ابن الأعرابي أَتَتَتْه وهي جانحة يداها جُنُوحَ الهَبْرَقِيَّـ على الفِعَالِ قال
 ابن بري الفِعَالُ مفتوح أَبداءً إِلاَّـ الفِعَالُ لخشبة الفأس فإنها مكسورة الفاء يقال يا
 بابوسُ أَوَلِجِ الفِعَالِ في خُرِّتِ الحَدَثانِ والحَدَثانُ الفأس التي لها رأسٌ واحدة
 والفِعَالُ أيضاً مصدر فاعِلٍ والفَعْلَةُ العادة والفَعْلُ كناية عن حياء الناقة وغيرها
 من الإِناث وقال ابن الأعرابي سئل الدُّبَيْرِيُّ عن جُرْحِهِ فقال أَرَّـ قَنِي وجاء
 بالمُفْتَعَلِ أَي جاء بأمر عظيم قيل له أَتَقولُه في كل شيء ؟ قال نعم أَقول جاء مالُ
 فلان بالمُفْتَعَلِ وجاء بالمُفْتَعَلِ من الخَطِّـ ويقال عَذَّبَنِي وجَعَّ أَسْهَرَنِي فجاء
 بالمُفْتَعَلِ إِذا عانى منه أَلماً لم يعهد مثله فيما مضى له ابن الأعرابي افْتَعَلَ
 فلان حديثاً إِذا اخْتَرَقَهُ وأَنشد ذكر شيءٍ يا سُلَيْمِيُّ قد مَضَى وَوُشَاةٌ يَنْطِقُونَ
 المُفْتَعَلِ وافْتَعَلَ عليه كذباً وزُوراً أَي اختلق وفَعَلَتْ الشيء فانْفَعَلَ كقولك
 كسَرْتَه فانكسَر وفَعَلَ قد جاء بمعنى افْعَلَ وجاء بمعنى فاعِلَةٌ بكسر اللام